

## طريقة النص الأدبي وتأثيرها في تدريس قواعد البلاغة العربية

د. بلخير شنين

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر

cheninebel@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/06/01	تاريخ القبول: 2020/03/12	تاريخ الإرسال: 2019/12/17
-------------------------	--------------------------	---------------------------

**Summary:**

Grammar rules are a bridge through which the learner crosses to reach the understanding of the classical languages, and speak with them, because these rules protect the tongue from melody and error, and the Arabic language does not deviate from these languages, and students learn these rules only through serious education, and until the modern school reaches The latter was searching for educational systems that develop the teaching of the Arabic language, including teaching the rules of Arabic rhetoric that elevate her communication to learners, so she used teaching with goals and then teaching competencies, so the researcher wanted to contribute an article tagged with (the method of literary text and its effect in generating O Arabic rules of rhetoric), these teaching to develop the rules, this research came to try to answer the following confusion: What is the impact of the text in the literary way of teaching Arabic rules of rhetoric in modern school? Hypotheses are divided from this question: - There are methods for teaching the rules of Arabic rhetoric. The literary text method affects the teaching of Arabic rhetoric. Teaching with competencies leads to a good use of rhetorical grammar.

This research, through answering the questions raised, attempts to reveal the benefit of the modern school from teaching with competencies in teaching Arabic rhetoric, and for this he will follow the following plan:

After the introduction he talks about the methods adopted in teaching rhetoric rules in the Arabic language through time from the theoretical side, then he deals with The definition of teaching competencies, and in the applied side discusses the teaching of the rules of Arabic rhetoric by way of literary text in the modern school, and the research concludes with the results reached.

**Key words:** teaching, competencies, methods, Arabic rhetoric, literary text.

### ملخص البحث

تُعدُّ القواعد النحوية جسراً يَعبُرُ منه المتعلِّم للوصول إلى استيعاب اللغات الفصحى، والتحدُّث بها، لأنَّ هذه القواعد هي التي تَعصم اللسان من اللحن والخطأ، ولا تشدُّ اللغة العربية عن هذه اللغات، ولا يتعلَّم التلاميذ هذه القواعد إلاَّ بواسطة التعليم الجاد، وحتى تصل المدرسة الحديثة إلى هذا الأخير راحت تَبحث عن المنظومات التربوية التي تطوَّر تعليمية اللغة العربية، ومنها تدريس قواعد البلاغة العربية التي ترقى ببلاغتها عند المتعلمين، فاستعملت التدريس بالأهداف ثمَّ التدريس بالكفاءات، فأراد الباحث أن يسهم بمقال موسوم بـ(طريقة النص الأدبي وتأثيرها في تدريس قواعد البلاغة العربية)، ليطوِّر تدريس هذه القواعد، فجاء هذا البحث ليحاول أن يجيب عن الإشكال الآتي: ما مدى تأثير طريقة النص الأدبي في تدريس قواعد البلاغة العربية في المدرسة الحديثة؟ وتفرَّع عن هذا التساؤل فرضيات، هي: - توجد طرائق لتدريس قواعد البلاغة العربية. - تؤثر طريقة النص الأدبي في تدريس البلاغة العربية. - يوصل التدريس بالكفاءات إلى الاستعمال الجيِّد للقواعد البلاغية.

يحاول هذا البحث من خلال الإجابة عن التساؤلات المطروحة أن يكشف عن استفادة المدرسة الحديثة من التدريس بالكفاءات في تدريس البلاغة العربية، ولهذا سيَتبع الخطة الآتية: بعد التقديم يتحدَّث عن الطرائق المعتمدة في تدريس القواعد البلاغية في اللغة العربية عبر الزمن من الجانب النظري، ثمَّ يتطرق إلى التعريف بالتدريس بالكفاءات، وفي الجانب

التطبيقي يناقش تدريس قواعد البلاغة العربية بطريقة النص الأدبي في المدرسة الحديثة، ويختم البحث بالنتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: التدريس، الكفاءات، الطرائق، البلاغة العربية، النص الأدبي.

### تقديم:

تعدّ قواعد البلاغة العربية جسراً يعبر منه المتكلم للغة العربية، ليصل إلى تجميل كلامه، وزخرفته، وهذا يستطيع أن يجلب انتباه المستمع إليه، ويفهم رسالته، ويتأثر بها لما للبلاغة من جمال وتأثير، ولا يتحقق هذا إلا بالتعليم الجاد منذ الصغر، هذا ما جعل التربويون يبحثون عن الطرائق التي تحسّن من تدريس البلاغة العربية منذ أن توصل العلماء إلى استخراج هذه القواعد، وشرعوا في تعليمها، ومرّ هذا البحث بعدة مراحل حتى وصل إلى التدريس بالكفاءات، هذا الذي جاء مقالي هذا لبحث عن آخر الطرائق المتوصل إليها في تدريس البلاغة عند العرب، فوسم: (طريقة النص الأدبي وتأثيرها في تدريس قواعد البلاغة العربية)، منطلقاً من إشكال مفاده ما مدى مساهمة طريقة النصّ الأدبي في تدريس قواعد البلاغة العربية؟ وتفرّع عنه تساؤلات، هي: ما هي الطرائق التي درست بها البلاغة العربية على مرّ العصور؟ ما التدريس بالكفاءات؟ وهل تؤثر طريقة النص الأدبي في ترسيخ قواعد البلاغة العربية؟

للإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها كانت الخطة كالآتي: بعد التقديم، يتم الحديث عن طرائق التدريس المستعملة في الدول العربية، ثمّ يعرّف التدريس بالكفاءات، وفي الجانب التطبيقي يتم تقديم دروس للبلاغة العربية بطريقة النص الأدبي، ويختم البحث بالنتائج المتوصل إليها.

### طرائق تدريس القواعد البلاغية.

فما هي أهم طرائق تدريس القواعد البلاغية ؟

الطريقة القياسية: هي التي تقوم على البدء بحفظ القاعدة، ثمّ اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها<sup>1</sup>، ويعرّفها آخر فيقول: «تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج»<sup>2</sup>. ويوصف بـ «تقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثمّ الإتيان بشواهد، وأمثلة تثبتّها،

وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ، فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولاً ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة، أي أنّ الذهن يبدأ من الكلّ إلى الجزء<sup>3</sup>. وما نستنتج من هذه التعريفات أنّ الطريقة القياسية هي الانطلاق من العام إلى الخاص في تدريس القواعد البلاغية، أي من القاعدة البلاغية إلى الأمثلة التي تثبت تلك القاعدة، والتي كتب بها المتون، أو المنظومات، وما زالت يعمل بها في الزوايا، وتدرس بها المحاضرات في الجامعات. ولكنّها صعبة على تلاميذ العصر الحديث، لأنها تعتمد على التجريد.

### مزايا الطريقة القياسية.

لقد ذكرت المراجع المختصة فوائد هذه الطريقة، وأجملتها في: أنّها سهلة التقديم، ولا تأخذ الوقت الكثير<sup>4</sup>، وقيل عنها: «ومن فوائد هذه الطريقة سهولة عرضها حتى أنّ بعض التربويين أطلق عليها طريقة (ضرب زيد عمراً)<sup>5</sup>».

### عيوبها.

للطريقة سلبيات يُمكن أن نجعلها في الآتي:- صعوبة الفهم والإدراك، لأنّها عكس قوانين الإدراك، حيث تبدأ بالأحكام العامة الكلية، ثم تنتهي بالجزئيات<sup>6</sup>. ومن عيوبها أيضاً أنّها لا تؤدي إلى اكتشاف التلميذ بنفسه للقوانين، أي لا تساهم في الفهم الجيد للدرس البلاغي رغم حفظ القاعدة، وهذا ما يُعيق التطبيق الجيد أثناء الحديث<sup>7</sup>.

وما يستنتج من هذه العيوب: أنّ الطريقة القياسية لا تصلح لتدريس القواعد البلاغية في مراحل التعليم المدرسي (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي).

الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية): هذه الطريقة هي عكس الطريقة السابقة؛ حيث يبدأ فيها من الجزء للوصول إلى الكلّ، وتتجلى معالمها من التعريفات الآتية: أولاً، تعرّف بأنها: الأساس فيها الوصول من الأمثلة، أو الجزئيات إلى القاعدة، حيث تُعرض الأمثلة، وتناقش للكشف عن نواحي الاشتراك، ثم تُستنبط القاعدة التي تُسجّل هذه على السبورة من أفواه التلاميذ<sup>8</sup>. ثانياً «وتقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم، ويناقشها، ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني

أنه يُبدأ من الجزء إلى الكل»<sup>9</sup>. ثالثاً، وقيل عنها أنها: «تعني استنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة، والشواهد المختلفة... لذلك يجب تحضير الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعاني، والمبنى، ومن ثم يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الأحكام العامة، أو القاعدة من الأمثلة، أو الحالات الخاصة»<sup>10</sup>. وما نقوله عن هذه الطريقة: أنها تبدأ بالتدرج في بناء القاعدة، فالمعلم يحضر الأمثلة، ويسجلها على السبورة، ثم يناقشها مع تلاميذه مثلاً مثلاً ليبني معهم القاعدة بالتدرج جزءاً جزءاً حتى يتوصل إليها كاملة من أفواه التلاميذ، وهذا هي أفضل من الطريقة القياسية من حيث الفهم لأنها تتماشى وفق السنن المنطقية للإدراك. أما عن مزاياها، فنقول:

### مزايا الطريقة الاستنباطية.

لقد ذكر التربويون حسنات هذه الطريقة، ويمكن أن نجملها في نقاط هي:

- التلميذ فيها إيجابي، يسلك طريقاً طبيعياً للفهم، ينتبه ويفكر، ويشارك، وهذا فالطريقة تعمل على حفر تفكير التلميذ<sup>11</sup>.
  - اعتمادها على الملاحظة والتتبع والموازنة والاستنتاج والتطبيق، وهذه هي طريقة البحث العلمي<sup>12</sup>.
  - المعلم بهذه الطريقة يحفز تلاميذه، ويشاركهم معه في بناء القاعدة<sup>13</sup>.
  - هذه الطريقة تنتج لنا متعلماً يثق في نفسه، ويتحرى بالصبر والأناة في تفكيره<sup>14</sup>.
- عيوبها.

رغم هذه المزايا إلا أنها عيب عنها بطؤها في التدريس، أي أنها تحتاج وقتاً طويلاً، وكذلك أمثلتها مبتورة عن النصوص.

### خطوات تدريس القواعد بالطريقة الاستنباطية:

لقد حدد المختصون لهذه الطريقة خمس مراحل، وهي كالآتي:

- 1- التمهيد: تهيئة أذهان التلاميذ لتقبل الدرس الجديد بواسطة طرح أسئلة حول الدرس السابق الذي له علاقة بالدرس الجديد، وذلك لربط الموضوع بالموضوع المقدم، ويكون دافعا لهم تجاه الدرس الجديد.
  - 2- العرض: عرض الأمثلة (الجمل) المختارة من المعلم، والتي تغطي كل عناصر القاعدة على السبورة، ثم قراءتها من التلاميذ، بحيث تكون مرتبة حسب تسلسل أجزاء القاعدة.
  - 3- الربط والموازنة: مناقشة الأمثلة مع التلاميذ بالموازنة والربط بين هذه الأمثلة، لإظهار العلاقات بينها، وتهيئة الأذهان لاستنتاج القاعدة.
  - 4- استنتاج القاعدة: مساءلة التلاميذ حول الأمثلة مثلا مثلا حتى يتمكنوا من استخراج القاعدة بأنفسهم، ويكون هذا بالترتيب المعروض على السبورة جزءاً جزءاً إلى أن يتوصلوا إلى بناء القاعدة المقصودة كاملة، مسجلة على السبورة.
  - 5- التطبيق: تدريب التلاميذ على القاعدة التي توصلوا إليها، بواسطة مطالبهم بالإتيان بجمل مشافهة، أو كتابة، حتى تُرسخ في الأذهان.
- طريقة النص الأدبي ( الطريقة المعدلة).

ما نلاحظه من خلال التسمية أنها تعتمد في تدريس القواعد البلاغية على النص الأدبي، وأنها تعديل للطريقة الاستنباطية. تعرف بـ « في هذه الطريقة يعرض المعلم نصاً متكاملًا يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس، والأساس العلمي والتربوي»<sup>15</sup>. و« تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار، وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو وضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ، يناقشهم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة»<sup>16</sup>. و« أن عرض الأمثلة من خلال نص أدبي عرض لها في إطار كلي لا في شتات متفرق لا روابط بين أفكاره واتجاهاته»<sup>17</sup>. لأن القواعد البلاغية هي ظواهر لغوية، وأنّ الوضع الطبيعي لدراستها إنّما يكون في ظلّ اللغة<sup>18</sup>. وما نستنتجه من هذه الطريقة: أنها تركّز على تدريس القواعد البلاغية في إطارها الطبيعي الذي أُستخرجت منه وهو النصّ اللغوي للغة العربية، ومن خلال فهم هذا النصّ الأدبي بعد قراءته وتحليله ومناقشته تُستخرج الأمثلة المقصودة التي تبنى منها القاعدة، وبعد ترسيخها في أذهان التلاميذ تستنبط منها القاعدة البلاغية، أي نعلم التلميذ الظواهر البلاغية ممّا أصبح في ذاكرته، وبهذا يسهل عليه فهم هذه القواعد.

وإذا بحثنا عن مزايا طريقة الطريقة سنجدتها تتلخص في نقاط.

### مزايا طريقة النصّ الأدبي:

- التلميذ يشعر باتّصال القواعد البلاغية بلغة الحياة التي يتكلّم بها ، هذا ما يجعله يُحبّ هذه القواعد، ولا ينفّر منها<sup>19</sup>.
  - تعالج القواعد البلاغية في سياق لغوي علمي وأدائي متكامل.
  - تجعل الطريقة تَدَوّقَ النصّ الأدبي مجالاً لفهم القواعد البلاغية.
  - تَمزج البلاغة بالتعبير الصحيح<sup>20</sup>.
- رغم كلّ هذه المزايا إلا أنّ لها بعض العيوب، نوجزها في نقاط:

### عيوب طريقة النصّ الأدبي:

- يصعب الحصول على نصّ متكامل؛ يحمل كلّ الأمثلة المطلوب التي تستنبط منها القاعدة كاملة<sup>21</sup>.
  - يضيع الوقت في القراءة والتحليل، ويُشغل المعلّم عن الهدف الأساس الذي هو القواعد<sup>22</sup>.
  - يتصف النصّ المخصص لتدريس القواعد البلاغية عادة بالتكلف والاصطناع، ولهذا لا يؤدي إلى جلب انتباه التلاميذ، لأنّهم لا يجدون فيه متعة وهم يدرسونه.
- وإذا قارنا بين الطريقة الاستنباطية وطريقة النصّ الأدبي فإننا لا نجد بينهما فروقاً كثيرة إلا في استخراج الأمثلة التي تبنى منها القاعدة، ففي الطريقة الأولى المعلّم هو الذي يختار الأمثلة من نصوص مختلفة لا يعرفها المتعلّم، لكنّ الطريقة الثانية الأمثلة موجودة في النصّ المدروس من الكتاب المدرسي في حصة القراءة.

### خطوات تدريس طريقة النصّ الأدبي<sup>23</sup>.

- التمهيد: مراجعة الدرس السابق الذي له علاقة بالدرس الجديد عن طريق طرح أسئلة حول قاعدة الدرس السابق ليبنى عليه الدرس الحالي.

- العرض: قراءة النصّ الأدبيّ المدرّس في حصّة القراءة من طرف المعلّم، ثمّ من التلاميذ، ثمّ مناقشته مع التلاميذ، تلمها استخراج أفكار النصّ حتّى ترسخ في الأذهان.
  - استخراج الأمثلة: يطرح المعلّم أسئلة على التلاميذ حتّى يستخرجوا من خلالها الأمثلة المقصودة، وتسجل على السبورة مرتّبة حسب أجزاء القاعدة.
  - استنتاج القاعدة: مناقشة الأمثلة مع التلاميذ مثلاً مثلاً حسب تسلسلها حتّى يتوصلوا إلى بناء أجزاء القاعدة كاملة، ثمّ تدوّن على السبورة بخط واضح.
  - التطبيق: مطالبة التلاميذ بالإتيان بأمثلة من إنشائهم مطابقة للقاعدة، أو استخراج بعض العبارات البلاغية من نصّ يعطى لهم فيه القاعدة المدروسة.
- بعدما قدّمنا طرائق تدريس القواعد، سنتعرف على النظامين اللذين اعتمدهما المدرسة العربية، لتطوير التعليم، بدءاً بالتدريس بالأهداف:

### التدريس بالأهداف.

قبل أن نتعرف عن التدريس بالأهداف لا بدّ أن نتطرق إلى بداياته، أو الفلسفة التي أنتجتة.

### بداية التدريس بالأهداف:

بعد ما تفجرت الثورة الصناعية في أوروبا وأمريكا، وجد العلماء أنّ المتخرجين من المدارس الذين يحملون الشهادات العلمية لا يستطيعون الاندماج في القطاع الصناعي لأنّ معارفهم مبنية على الجانب النظريّ البحت، ولا يندمجون في العمل إلاّ بعد إعادة تكوينهم من جديد، هذا ما جعل العالم (بويت) بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وبضبط سنة 1918م، يفكّر في سحب نموذج الإنتاج الصناعي على المدرسة، وتطبيق إيديولوجية الفعالية الاجتماعية في مناهج التعليم، إذ كان ينظر إلى المرّبي على أنّه مثل التقني أو الخبير الذي يمدّ المصانع بالتقنيين الذين يخدمون الاقتصاد، ويساهمون في رفع الإنتاج، وبهذا أصبح ينظر إليه على أنّه مصلح تربوي<sup>24</sup>. وبهذه الفلسفة النفعية بدأ علماء التربية يفكرون في التخطيط الهادف الذي يزود المدرسة بالتصورات الصناعية والمفاهيم التكنولوجية، ومنه نشأ التدريس بالأهداف، وكان أوّل



ظهور لهذا النموذج على يد العالم الأمريكي (رالف تيلر) سنة 1949م، وتوالت المحاولات بعدها، مثل صنانفة بلوم الذي نشرت سنة 1956<sup>25</sup>.

### الأهداف التعليمية.

لا يمكن أن نتحدث عن الأهداف قبل أن نعرفها، ولهذا نقول:

الهدف لغة هو «الهدف: الغرض المنتضل فيه بالسهم. والهدف: كل شيء عظيم مرتفع»<sup>26</sup>. هذا لغة، أما اصطلاحاً، فهو: «رغبة يسعى الفرد أو المجتمع إلى تحقيقها»<sup>27</sup>. ويستنتج من التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي أنّ الهدف شيء عظيم يريد الإنسان أن يحققه. أما الأهداف التعليمية، في: «هي رغبة يسعى المعلم أو المجتمع إلى تحقيقها، وتظهر على سلوكيات المتعلم»<sup>28</sup>. وتعرف كذلك بأنها «حصيلة السلوك التي يسعى المدرس إلى غرسها أو تطويرها لدى التلاميذ»<sup>29</sup>. لقد أضاف هذا الأخير: أنّ الهدف إما أن يكون سلوكاً يفرس من جديد، أو يكون موجوداً، ولكن نريد تطويره. هذا عن التعريف، أما التصنيف، فقد قسمت الأهداف التربوية على ثلاثة مستويات.

### مستويات الأهداف التعليمية.

1- الأهداف العامة: وهي: «الغايات القصوى التي تسعى إليها التربية، ويسعى إليها التعليم، والمتمثلة أساساً في القيم والمثل العليا التي يطمح المجتمع إلى تخليدها عبر الأجيال»<sup>30</sup>. ومنه يُفهم أنّ الأهداف العامة تحدّد من قبل المجتمع، من خلال فلسفة هذا الأخير، وتتمثل في الأخلاق التي يجب أن يتحرى بها الفرد المتعلم بعد تعلّمه، والتي يرغب المجتمع أن تسود فيه في المستقبل القريب.

2- الأهداف الخاصة: أي خاصة بالمواد، وهي: «الأهداف التي يمكن أن يقتبسها المدرس من التوجيهات الرسمية والتعليمات التي تأتي عادة في تقديم الكتب والبرامج الدراسية التي تضعها الوزارة الوصية على التعليم... ترتبط بمختلف الأنشطة التعليمية وبمختلف المواد الدراسية»<sup>31</sup>. ونستنتج من هذا التعريف أنّ الهدف الخاصة هو تلك المعرفة التي نريد أن يحققها المدرس من درس معين في مادة معينة، يقيسها بعد نهاية الدرس.

3- الأهداف الإجرائية: وهي: «الأهداف التي في نهاية التحديد، أي في أبسط مستويات التعيين والخصوصية»<sup>32</sup>. وهي أيضاً «التي تصف السلوك النهائي للتلميذ والذي سيكتسبه بعد كل حصة أو مجموعة من الحصص الدراسية»<sup>33</sup>. ويعرّف أيضاً: «إنّه صيغة لغوية تتضمّن فعلاً سلوكياً صُنفياً، وتكون تلك الصيغة اللغوية مشتقة من مستوى الأهداف العامة المعرّ عنها في البرامج التعليمية المقررة بالإضافة إلى أن تلك الصيغة يجب أن تكون واضحة في جميع مكوناتها، وبالتالي قابلة للملاحظة والقياس»<sup>34</sup>. فالهدف الإجرائي هو الذي يقيس لنا السلوك الذي تعلّمه التلميذ من حصة مدرّسة، ولا يمكن أن نقيسه إلا إذا كان واضحاً، ومصاغة صياغة لا تقبل التأويل أو التخمين.

هذا عن التدريس بالأهداف، فما هو التدريس بالكفاءات؟

### التدريس بالكفاءات.

الحديث عن التدريس بالكفاءات يحتم علينا أن نتطرق إلى فلسفة هذا النظام، فكيف كانت بداياته؟

### أسباب ظهور التدريس بالكفاءات.

بعدما ظهر التدريس بالأهداف الذي كان يهدف إلى تطوير التعليم العام بما يخدم الاقتصاد، وينتج متعلمين يساهمون في الإنتاج والإنتاجية من دون حاجة إلى إعادة التكوين والتدريب، ولكن هذا الأخير لم يلبّ الغرض المطلوب الذي يرغب فيه الذين اخترعوه، بدأ علماء التربية يفكرون في تحسينه وتطويره حتّى يصل إلى المرغوب، فتوصل هؤلاء العلماء إلى نتيجة مفادها أنّ التعلّم يحدث انطلاقاً من وضع المتعلّم في مشكلة ليحاول أن يجد لها حلاً باستعمال القدرات العقلية التي زوده الله بها، وبهذا يكون التدريس بالكفاءات تطويراً للتدريس بالأهداف، وليس قطيعة معه، ولكنه يعتمد الاهتمام بكفاءة المتعلم ليكون جاهزاً للوظائف المختلفة ومبنيّاً على الفكرة النفعية للفرد والمجتمع<sup>35</sup>.

## تعريف الكفاءة.

الكفاءة لغة: المماثلة والمساواة، جاء في اللسان: «الكَفِيُّ: النظير، وكذلك الكُفُّ والكُفُّو على فُعْلٍ وفُعْلٍ. والمصدر الكفاءة بالفتح والمدّ. وتقول: لا كِفَاءَ له، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له. والكُفُّ: النظير والمساوي»<sup>36</sup>.

هذا لغة، أما اصطلاحاً، في: «الكفاءة التي تجعل المتعلّمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات والمعارف والمهارات والخبرات والسلوكيات، لموجهة وضعية جديدة (إشكالية) غير مألوفة، والتكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة بسهولة ويسر»<sup>37</sup>. فالكفاءة في المجال التربوي هي تلك المعرفة التي تجعل المتعلّم قادراً على إنجاز المهمة التي كلف بها بسهولة. فإذا عرفنا الكفاءة بهذه الصورة، فما مستوياتها؟

## مستويات الكفاءة.

إذا أردنا أن نختصر مستويات الكفاءة فإننا نجعلها في ثلاث، هي:

- 1- الكفاءة القاعدة: «هي المستوى الأول من الكفاءات، تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية. وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات»<sup>38</sup>. يستنتج من هذا أنّ هذه الكفاءة هي الأساس للتعليم بهذا النظام، والتي تساهم في التأسيس للكفاءات الموالية لها.
- 2- الكفاءة المرحلية: «يتشكل هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية، ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية»<sup>39</sup>. ومعنى هذا أنّها تتكوّن من مجموعة من الكفاءات القاعدة.
- 3- الكفاءة الختامية: «وهي التي تتكوّن من مجموعة الكفاءات المرحلة، ويمكن بناؤها من خلال ما ينجز في سنة دراسية، أو طور تعليمي»<sup>40</sup>. ومنه نقول: إنّ الكفاءة الختامية هي تظهر ما تعلّمه المتعلّم، لأنها هي التي تختتم بها الكفاءات. وهذه المنظومة ترتكز في تدريس مواد اللغة العربية المختلفة على النص، وهذا ما تركهم يسمونها بالمقاربة النصية، لأنّ بواسطة النصّ تقرّب المواد اللغوية، ولهذا فلا بدّ أن نتعرف عن هذا المصطلح.

## المقاربة النصية:

هذا المصطلح التربوي يتكون من عنصرين (المقاربة) و (النصية) وعليه لا بدّ من تعريف المقاربة لغة واصطلاحاً، لأنّ النصّ عرفناه سابقاً.

المقاربة لغة. ورد في لسان العرب: «القرب: نقيض البعد، قرب الشيء بالضم، يقرب قرباً وقرباناً وقرباناً أي دنا فهو قريب»<sup>41</sup>. ومنه فالمقاربة في اللغة معناه الدنو والاقتراب.

## المقاربة اصطلاحاً.

لقد عرفنا من المعنى اللغوي لهذا المصطلح بأنّه تقريب النص للمواد اللغوية من المتعلّم، فما هو معناها الاصطلاحى؟ لقد أوردت المراجع عدة تعريفات له، نذكر منها :

المقاربة هي: «مجموع التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقييمه»<sup>42</sup>. وعزّفت بـ «الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما) مرتبطة بأهداف معينة) والتي يراد منها دراسة وضعية، أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما»<sup>43</sup>. وقيل عنها هي: «تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة، ووسائل... وخصائص المتعلّم، والوسط والنظريات البيداغوجية»<sup>44</sup>. وأحسن تعريف يخدم موضوعنا حسب رأي هو القائل: بأنّ المقاربة النصية هي «جعل النص بمختلف أشكاله... منطلقاً لجميع الأنشطة اللغوية، ومحلاً لممارسة الفعل التعليمي من أجل إكساب المتعلّم المهارات اللغوية اللازمة للوصول به إلى التحكم في مختلف الكفاءات المستهدفة»<sup>45</sup>. ومنه «فالمقاربة النصية تتخذ النصّ محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها، والأساس في تحقيق كفاءاتها، إذ يمثّل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية: الصرفية والنحوية، والصوتية، والدلالية... وبهذا يُصبح النصّ بؤرة العملية التعليمية بكلّ أبعادها»<sup>46</sup>. ومن هذا كلّه نستنتج أنّ المقاربة النصية، تعدّ طريقة تعليمية تبنى عليها كلّ أنشطة اللغة العربية، وتكون بمثابة الأرضية التي ينطلق منها تدريس مواد اللغة العربية، والقواعد النحوية لهذه اللغة هي من أهمّ المواد، فكيف درست في الجزائر قبل اعتماد هذه المقاربة؟

بالحديث عن الكفاءات نكون قد أهيئنا الكلام عن الجانب النظري للمقال، ومنه نتطرق إلى الجانب التطبيقي، ونقول: إنَّ الدراسة ستنصب على تطبيق دروس من القواعد البلاغية، وبتناول فيها بعض الدروس التي تقدّم إلى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لأنّها سنة نهائية للتعليم العام، ونقتصر على بعض الدروس لأننا نريد أن نثبت قيمة هذه الطريقة في ترسيخ هذه القواعد، ونأخذ كتاباً من كتب هذا المستوى لنطبق هذه الرؤية، ونبحث من خلالها على إن كانت صالحة، وتؤدي الغرض المطلوب أو لا.

### الجانب التطبيقي:

المعروف أنّ هذه الطريقة تعتمد على المقاربة النصيّة التي تنطلق من النصّ لتدريس كل الأنشطة اللغوية، وهي التي جاء بها التدريس بالكفاءات المذكور في التنظير، وهذا النصّ الذي يقرأه التلميذ في درس القراءة التحليلية، ويدرس دراسة نصيّة، أو يحلّل، ويستخرج منه الأفكار الرئيسة، والفكرة الأساسية، ويعتمد بعد ذلك في تدريس المواد اللغوية، مثل القواعد النحوية، والقواعد البلاغية، وغيرها، هذا ما نريد أن نطبقه في دروس البلاغة.

الدرس بعنوان: بلاغة المجاز العقلي، والمرسل.

هذا الدرس مقرر في المحور الثالث من كتاب التلميذ الموسوم: اللغة العربية وأدائها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، ويقدم من خلال النصّ الأدبي بعنوان: قصيدة (آلام الاغتراب) للشاعر محمود سامي البارودي التي مطلعها:

هَلْ مِنْ طَبِيبٍ لِدَاءِ الْحُبِّ أُرَاقِ      يَشْفِي عَلِيلاً أَحَا حُزْنَ وَإِرَاقِ

وتختتم بـ:

عَصْرٌ تَوَلَّى وَأَبْقَى فِي الْفُؤَادِ هَوًى      يَكَادُ يَشْمَلُ أَحْشَائِي بِإِحْرَاقِ<sup>47</sup>

بعد قراءة النصّ في حصة القراءة التحليلية الذي يفتح بها المحور، ودراسة النصّ وتحليله، ومناقشته مع التلاميذ، وشرح الألفاظ الصعبة، ولا يمرّ للحصة القواعد البلاغية إلا بعد أن يكون النصّ قد فهم من أغلب التلاميذ، وإن تمكّنوا من حفظه يكون أحسن، يبدأ حصة

القواعد البلاغية بمراجعة الدروس البلاغية السابقة التي عندها علاقة مع الدرس الجديد، وهو ما يسمى في التدريس بالكفاءات بـ:

التقويم التشخيصي: يطرح الأستاذ على تلاميذه السؤال: سبق لك أن درست الحقيقة والمجاز، فما هي الحقيقة، وما هو المجاز؟ فيجب التلاميذ: الحقيقة هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اللغة. أما المجاز فهو: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة مع قرينة تمنع من إيراد المعنى الأصلي، هات أمثلة على ذلك، ثم يسأل عن النص الأدبي الذي درس في القراءة، قائلاً: ما هو النص الذي قرأناه وحللناه في هذا الأسبوع؟ من يذكر لنا بعض أبياته؟ يستذكر التلاميذ هذه القصيدة وقائلها.

إذا وجد التلاميذ مستوعبين للنصّ المدرّس جيداً، يشرع في تقديم الدرس الجديد، ويبدأ باستخراج الأمثلة من أفواه التلاميذ، وهذا بطرح أسئلة تؤدي إلى ذلك، مثل: ما أبيات التي استعمل الشاعر فيها أداة النداء (يا)؟ فيذكروا له البيتين المقصودين، فيكتب البيت، ويقول: تأمل هذا البيت:

يا رَوْضَةَ النَّيْلِ لا مَسْتَكِّ بِائِقَةً      ولا عَدَتِكِ سماءُ ذاتُ إِغْداق<sup>48</sup>

ويطلب منهم قراءته، ثم يقول: ما معنى هذا البيت؟ لاحظوا الشطر الثاني من البيت، ما نوع هذه الجملة (لا عدتِكِ سماءُ ذاتُ إِغْداق)؟ ما الفعل والفاعل في هذه الجملة؟ هل أَلْحاق الفعل (عدا) بالسماء واقعي؟ ما نسي هذا النوع؟ فيقول التلاميذ: يسمى المجاز، ما علاقة الفعل بالسماء؟ علاقته مكانية.

ماذا نسي هذا المجاز؟ كيف عرفت؟ وبهذا يستخرج القاعدة من أفواه التلاميذ، ويكتبها على جزء السبورة المخصص لذلك: المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما وضع له، مع وجود قرينة تمنع إرادة الإسناد الحقيقي، وعلاقة هذه زمانية، أو مكانية، أو مصدرية. وبعدها يطلب من تلاميذه الإتيان بجمل فيها مجاز عقلي، ليتأكد من فهم هذه القاعدة، ثم ينتقل إلى المثال الثاني الذي يكون قد استخرجه كذلك من أفواه التلاميذ وسُجل على السبورة، فيقول تأملوا البيت:

وَإِنْ مَرَّرْتَ عَلَى الْمَقْيَاسِ فَأَهْدِ لَهُ      مَنِّي تَحِيَّةَ نَفْسِي ذاتُ أَغْلَاقِ<sup>49</sup>

مسألة التلاميذ حول معنى البيت، فإذا تأكد من فهمهم، ينتقل إلى دراسة القواعد البلاغية، بطرح سؤال لمناقشة المثال، قائلاً: هل المقصود هو إهداء التحية لحي (القياس)؟ ما هو المقصود بالتحية إذاً؟ يجيب التلاميذ: السكان الذين يقطنون هذا الحي. هم أهل الشاعر الغريب. ما العلاقة بين حي المقياس والسكان؟ ما نسي هذا المجاز؟ ما هو المجاز المرسل؟

المجاز المرسل هو لفظ استعمل في غير معناه الحقيقي لعلاقة غير المشابهة، مع وجود قرينة تحول دون إرادة المعنى الأصلي، وله علاقات منها: السببية، والمسببية، والجزئية، والكلية، وغيرها.

وبعد كتابة القاعدة المستخرجة من أفواه التلاميذ على السبورة، وقراءتها من بعض التلاميذ، يتم التقويم التكويني حولها، أي طرح تساؤلات حولها، أو مطالبة التلاميذ بالإتيان بجمل فيها مجاز عقلي لتثبيت الفهم في الأذهان. فإذا وجدهم مستوعبين لهذا المجاز، يواصل الدرس قائلاً: أين تكمن بلاغة المجاز العقلي، والمجاز المرسل؟ فيجيب النجباء قائلين: بلاغتهما تكمن في إشغال ذهن المتلقي بالبحث، والتأمل وإثارة الفضول، فيثير ذلك الإعجاب والدهشة، ومتعة الاكتشاف، والإحساس بجمال البلاغة.

هذه القاعدة يستخرج من أفواه التلاميذ بالجزء، أي كلّ تلميذ يبني جزءاً من القاعدة، وبمساعدة الأستاذ تكتمل القاعدة، وتسجّل على السبورة، وبعد فهم التلاميذ لقاعدة الدرس، يحين وقت التقويم التحصيلي، وهو الذي ينهى به الدرس، وهذا بطرح أسئلة حول كلّ أجزاء القاعدة. هذا عن الدرس الأول الذي مثلنا به، أما الدرس الثاني فهو:

درس: بلاغة الاستعارة المكنية.

هذا الدرس مقرر على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، في كتاب اللغة العربية في الجزائر<sup>50</sup>، ويُقدّم هذا الدرس من خلال النص الأدبي المعنون بـ (منزلة المثقفين في الأمة) للبشير الإبراهيمي، وهو نصّ نثري<sup>51</sup>، بعد قراءة النص، ومناقشته، واستخراج أفكاره، وفهمه من طرف التلاميذ في حصة القراءة ودراسة النصّ، أما حصة البلاغة فيبدأ الأستاذ مسألة تلاميذه حول فحوى النصّ المدروس، مثل: ما نوع النصّ الذي درسناه هذا الأسبوع؟ ما عنوانه؟ من صاحبه؟ عم يتحدث هذا النص؟ فإذا كانت إجابات التلاميذ تدلّ على فهمهم للنص، فإن الأستاذ يشرع في الدرس الجديد، ولكن ينطلق من التقويم التشخيصي، أي يسألهم

عن الدرس الذي له علاقة بالدرس الجديد، فيطرح أسئلة حول الاستعارة، قائلاً: ما هي الاستعارة؟ فإذا أجابوا إجابة صحيحة فإن الأستاذ يستخرج الأمثلة التي يبنى عليها الدرس المقصود، من النص المدروس في القراءة، قائلاً: ذكر الشيخ البشير الإبراهيمي حاجة الأمة للعلماء، ماذا تحتاج الأمة من علمائها أيام الأمن؟ فيجيب التلاميذ إجابات كثيرة، ولكن الأستاذ يكتب على السبورة الأمثلة التي تؤدي الغرض، مثل: ينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة، ويُغذّوها من علمهم وآرائهم. ثم يقول: والمتقفون ماذا يفعلون لها؟ فيجيبوا: هم حفظة التوازن في الأمم، وهم القوّمة على الحدود أن تُهدم، وعلى الحرمات أن تنتهك، وعلى الأخلاق أن تزيف. فيضيف الأستاذ، قال الشيخ البشير: واتحدت الأهواء المتعاكسة، واتفقت المشارب المختلفة في الأمة، ما يعني: اتفقت المشارب؟

وبعد إجابات التلاميذ يسجل الأمثلة على السبورة، وينطلق في بناء القاعدة البلاغية من أفواهمهم، ويبدأ من المثال الأول، لا حظوا عبارة: يغذونها من علمهم وآرائهم. ماذا تلاحظ في هذه العبارة؟ هل الألفاظ في معناها الحقيقي؟ لعلك أدركت أنها عبارة مجازية. ما اللفظة التي تدلّ على ذلك؟ بماذا شبه الكاتب العلم؟ هل ذكر المشبه به؟ ماذا نسي الاستعارة التي يحذف المشبه به فيها؟ ما هي الاستعارة المكنية؟

الاستعارة المكنية هي التي يُحذف فيها المشبه به مع ذكر شيء من لوازمه.

ويقوم بنفس الدور مع بقية الأمثلة، ليرسخ القاعدة في أذهان التلاميذ، وفي كل مرة يطلب من التلاميذ بإعطاء أمثلة من إنشائهم، وهذا الذي يسمى بالتقويم التكويني، لماذا وظف الكاتب الاستعارة المكنية في نصّه؟ ما وظيفة الاستعارة المكنية في الكلام وما بلاغتها؟ فيجيب التلاميذ، وظفها لتقريب معانيه، وتجسيد مفاهيمه، كيف ذلك؟ إذا نقول: الاستعارة المكنية توظف لتقريب المعنى، وتجسد مفهوم الكلام في ذهن المتلقي، لأنها تملك المشاعر، وتذهل عما خبأه التشبيه حتى يصير منسياً تماماً<sup>52</sup>.

بعد أن تسجل القاعدة على السبورة، وتقرأ من التلاميذ، يحين وقت التقويم التحصيلي، ويطرح الأستاذ أسئلة على تلاميذه تغطي أجزاء القاعدة، ليتأكد من الفهم الجيد، مثل هات جملاً فيها استعارة مكنية، أو لما يلجأ الكتاب لاستعمال الاستعارات في كتاباتهم؟



بعد هذا التطبيق المختصر لطريقة النصّ الأدبي على درسين من دروس البلاغة، واعتمدنا نصّاً شعرياً وآخر نثرياً، لأننا نريد أن نثبتُ بأنّ هذه الطريقة هي الأصلح في ترسيخ القواعد البلاغية في أذهان التلاميذ، والوقت لا يسمح بأكثر من ذلك، فإذا درّست كما قدمناها فإنّها تؤدي إلى إنجاح العملية التعليمية، لأنّها طريقة تعتمد النصّ الذي يمثل اللغة التي استخرجت منها هذه القواعد، فهي ترسخ النصّ في الأذهان أولاً ثمّ تعلم التلاميذ من ذاكرتهم التي أصبحت تحمل هذه الأمثلة التي تبني منها القاعدة، ثمّ ترسخها بواسطة التقويم المستمر المتابعة للعملية (التشخيصي والتكويني والتحصيلي)، بحيث لا يُقدّم الأستاذ أيّ جزء من الدرس إلا إذا ثبت الجزء الذي قبله في الأذهان، فالأستاذ بهذه الطريقة لا يحقّ له أن يمرّ إلى درس جديد، وجزئية منه إلا إذا تأكّد من فهم تلاميذه للدرس الذي سبقه. وبهذا نكون قد وصلنا إلى نتائج البحث، فما هي يا ترى؟

#### خاتمة:

بعدما تعرفنا على الجانب النظري، والجانب التطبيقي، فلا بدّ أن نذكر أهم ما توصل إليه الباحث من هذه الدراسة، ونرتبها في نقاط، وهي كالآتي:

- 1- طرائق تدريس البلاغة العربية ثلاثة أساسية، وهي: القياسية، والاستقرائية، وطريقة النصّ الأدبي.
- 2- أفضل هذه الطرائق حسب رأيي هي طريقة النصّ الأدبي.
- 3- أهم مزايا طريقة النصّ الأدبي، هي معالجتها لقواعد البلاغة العربية في سياق لغوي علمي، وأدائي متكامل، وجعل النصّ الأدبي مجالاً لفهم هذه القواعد.
- 4- تطبق هذه الطريقة في منظومة التدريس بالكفاءات، وعن طريق المقاربة النصية.
- 5- تستعمل هذه الطريقة التقويم التربوي في الحصة التدريسية الواحدة لترسيخها في أذهان التلاميذ.
- 6- إذا طبقت طريقة النصّ الأدبي من طرف أستاذ متكوّن علمياً، فإنّها تؤدي إلى تثبيت هذه القواعد في أذهان المتعلمين بشكل جيد.
- 7- تطبيق هذه الطريقة بالمواصفات المقدّمة في البحث على التعليم الثانوي، تؤدي إلى نتائج ممتازة.

وفي الختام نرجو أن نكون قد أسهمت في تدريس البلاغة العربية، ولو بالقليل، ويبقى البحث في هذا المجال مفتوحاً على مصراعيه.

<sup>1</sup> - ينظر طرق تدريس اللغة العربية لعلي أحمد مذكور، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2010م، ص258.

<sup>2</sup> - طرق تدريس اللغة العربية لذكرياء إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، شركة قناة السويس الشاطبي، سنة 2005م، ص294-295.

<sup>3</sup> - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها لسعدون محمود الساموك، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، سنة 2005م، ص228.

<sup>4</sup> - ينظر الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية لمحمد رجب فضل الله، دار عالم الكتب، ط1، سنة 1998م، ص191.

<sup>5</sup> - طرق تدريس اللغة العربية لذكرياء إسماعيل، ص224.

<sup>6</sup> - ينظر تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق لعلي أحمد مذكور، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، سنة 2009م، ص338.

<sup>7</sup> - ينظر الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية لمحمد رجب فضل الله، ص192.

<sup>8</sup> - ينظر التدريس في اللغة العربية لمحمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادي، دار المريخ، الرياض المملكة العربية السعودية، ط1، سنة 1974، ص279.

<sup>9</sup> - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها لسعدون محمود الساموك، ص229.

<sup>10</sup> - طرق تدريس اللغة العربية لذكرياء إسماعيل، ص222.

<sup>11</sup> - ينظر الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية لمحمد رجب فضل الله، ص192-194.

<sup>12</sup> - ينظر همزة وصل، مجلة التربية والتكوين، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، عدد خاص، سنة 1991م، ص229.

<sup>13</sup> - ينظر طرق تدريس اللغة العربية لذكرياء إسماعيل، ص223.

<sup>14</sup> - ينظر مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها لسعدون محمود الساموك، ص228.

<sup>15</sup> - المرجع نفسه، ص228.

<sup>16</sup> - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها لسعدون محمود الساموك، ص229.

<sup>17</sup> - التدريس في اللغة العربية لمحمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادي، ص279.

- <sup>18</sup> - ينظر المرجع نفسه ، ص 279.
- <sup>19</sup> - يُنظر اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطفه علي حسين الدليبي وسعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديثة، ط1، سنة 2009م، ص 224.
- <sup>20</sup> - يُنظر المرجع نفسه، ص 224-225.
- <sup>21</sup> - ينظر نفسه، ص 225.
- <sup>22</sup> - يُنظر الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية لمحمد رجب فضل الله، ص 192.
- <sup>23</sup> - يُنظر اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطفه علي حسين الدليبي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، ص 225-226.
- <sup>24</sup> - ينظر التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوي لمحمد الدريج، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، ط1، سنة 1991م، ص 91-92. ومقاربة التدريس بالكفاءات لخير الذين هني، مطبعة:ع/ين، ط1، سنة 2005م، ص 26-28.
- <sup>25</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص 93.
- <sup>26</sup> - لسان العرب لابن منظور، تحقيق نخبة من الأساتذة هم: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د، ط، د، ت، مادة(هدف).
- <sup>27</sup> - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها لسعدون محمود الساموك، ص 132.
- <sup>28</sup> - المرجع نفسه، ص 132.
- <sup>29</sup> - التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوي لمحمد الدريج، ص 85.
- <sup>30</sup> - المرجع نفسه، ص 119.
- <sup>31</sup> - نفسه، ص 120.
- <sup>32</sup> - المرجع نفسه، ص 121.
- <sup>33</sup> - المرجع نفسه، ص 121.
- <sup>34</sup> - الهدف الإجرائي تمييزه وصياغته لمحمد بوعلاق، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، ط1، سنة 1999م، ص 127.
- <sup>35</sup> - ينظر مقارنة التدريس بالكفاءات لخير الذين هني، ص 47-49.
- <sup>36</sup> - لسان العرب لابن منظور، مادة(كفأ).
- <sup>37</sup> - مقارنة التدريس بالكفاءات لخير الذين هني، ص 55-56.
- <sup>38</sup> - المرجع نفسه، ص 76.
- <sup>39</sup> - نفسه، ص 77.
- <sup>40</sup> - نفسه، ص 77.
- <sup>41</sup> - لسان العرب ،ابن منظور، مادة(ق،ر،ب).
- <sup>42</sup> - الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط للغة العربية والتربية الإسلامية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة 2013-2014م، ص 11.
- <sup>43</sup> - مقارنة التدريس بالكفاءات ،خير الدين هني، ص 101

- 44 - بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات) حاجي فريد، دار الخلدونية، الجزائر، د، ط، سنة 2005، ص
- 45 - الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، الجزائر، د، ط، سنة 2012م، ص 122.
- 46 - تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية في المرحلة الثانوية السنة الثالثة من التعليم الثانوي (أموذجاً)، مذكرة ماجستير، عبد الحميد كحيحة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، سنة 2010/2011م، ص 69.
- 47 - ينظر كتاب اللغة العربية وأدائها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، الشريف مربي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، سنة 2012-2013م، ص 55-56.
- 48 - ينظر كتاب اللغة العربية وأدائها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الشريف مربي، ص 55.
- 49 - ينظر نفسه، ص 58.
- 50 - ينظر نفسه، ص 187.
- 51 - ينظر نفسه، ص 182-184.
- 52 - ينظر نفسه، ص 188.

## قائمة المصادر والمراجع:

- ✓ الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية لمحمد رجب فضل الله، دار عالم الكتب، ط 1، سنة 1998م.
- ✓ اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطفه علي حسين الدليبي وسعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتب الحديثة، ط 1، سنة 2009م.
- ✓ بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات) حاجي فريد، دار الخلدونية، الجزائر، د، ط، سنة 2005.
- ✓ تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق لعلي أحمد مدكور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط 1، سنة 2009م.
- ✓ التدريس في اللغة العربية لمحمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادي، دار المريخ، الرياض المملكة العربية السعودية، ط 1، سنة 1974.
- ✓ تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية في المرحلة الثانوية السنة الثالثة من التعليم الثانوي (أموذجاً)، مذكرة ماجستير، عبد الحميد كحيحة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، سنة 2010/2011م.
- ✓ التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوي لمحمد الدريج، قصر الكتاب، البليدة الجزائر، ط 1، سنة 1991م.

- ✓ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، الجزائر، د، ط، سنة 2012م.
- ✓ طرق تدريس اللغة العربية لذكراء إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، شركة قناة السويس الشاطبي، سنة 2005م.
- طرق تدريس اللغة العربية لعلي أحمد مدكور، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2010م.
- لسان العرب لابن منظور، تحقيق نخبة من الأساتذة هم: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د، ط، د، ت.
- كتاب اللغة العربية وأدائها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب وفلسفة، الشريف مربي، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، سنة 2012-2013م.
- مقارنة التدريس بالكفاءات لخير الدين هني، مطبعة:ع/ين، ط1، سنة 2005م.
- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها لسعدون محمود الساموك، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، سنة 2005م.
- ✓ 15- الهدف الإجرائي تمييزه وصياغته لمحمد بوعلاق، قصر الكتاب، البلدة الجزائرية، ط1، سنة 1999م.
- ✓ 16- همزة وصل، مجلة التربية والتكوين، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، عدد خاص، سنة 1991م.
- ✓ 17- الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط للغة العربية والتربية الإسلامية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، سنة 2013-2014م